دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي

جامعة المدينة العالمية

كلية العلوم الإسلامية

قسم القرآن الكريم وعلومه

الرجولة في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية

خطة مقدمة لتسجيل البحث التكميلى لنيل درجة الماجستير

فى قسم القرآن الكريم وعلومه

مقدمة من الباحثة :

حنين بركات حسن الحجار .

الرقم المرجعى: MTF113AP762

هيكل البرنامج: هيكل ج

تحت إشراف:

د/ خالد نبوي حجاج

رقم الطالب:	MTF113AP762
اسم الطالب:	حنين بركات الحجار .
المركز التعليمي التابع له:	الامارات العربية المتحدة
البرنامج الدراسي (التخصص):	القرآن الكريم وعلومه
هيكل البرنامج:	هيكل ج
الموسم الدراسي:	سبتمبر
العام الدراسي:	2012م– 2013م
اسم المرشد:	د/ خالد نبوي حجاج

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار توصية اللجنة :

صفحة شكر وتقدير :

أولاً الشكر كله لله تعالى الذي أمنّ علي بنعمة الدراسة والتحصيل العلمي وأخذ شهادة الماجيستير فأولاً وآخراً علمي كله لله وحده ولنصرة الدين الحق واتباع السنة ، سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

أقدم كل شكري وامتناني لجامعة المدينة العالمية التي قامت بدورها معي كطالبة في الجامعة على أكمل وجه ، وكل الشكر للإداريين وطاقم العمل كامل بالجامعة ، وشكري لأساتذتي الكرام الذين كانوا معي خلال العامين من دراستي ، والذين قدموا لنا جهودهم مبسطة لنا بين أيدينا حتى ننهل من العلم والمعرفة ونكون قادة الدين الإسلامي الحنيف ، وشكر خاص للدكتور خالد نبوي حجاج ، الذي كان معي في هذا البحث ولم يقصر معي أبداً في جهوده بل على العكس قدم لي النصيحة على أكمل وجه فأتعلم منه العلم وسيبقى قدوة لي في الحياة ، وأشكره أيضاً على دروسه العلمية التي كنت أحضرها معه فكان يقدم لنا نحن الطلبة المادة العلمية بطريقة جميلة ووفية للعلم وحقه ، أشكره وأشكر باقي من كانوا معي في دراستي .

وأقدم شكري أيضاً للمكتبات التي ساعدتني بانتقاء كتبي التي أخذت منها مصادراً لرسالتي التي هي بين أيديكم الآن ، وفقنا الله جميعاً وإياكم ...

الإهداء :

أهدي رسالتي بكل فخر واعتزاز إلى :

أبي ... الذي طالما كلّت أنامله من التعب علينا ...

أبي ... الذي علمني الطيبة والحنان والحب ...

أبي ... الذي أشعر بالأمان وهو حولي ...

إلى أمي ... ينبوع الحب والعطاء والأمل ...

أمي التي تملك أحن وأرق قلب في الوجود ...

أمي الشمعة المضيئة التي تحترق لتنير لنا الطريق ...

أهديها إلى زوجي ... رفيق دربي الذي كان معي في نجاحاتي ...

زوجي الذي لولاه بعد الله لما وصلت إلى ما فيه من دراساتي ...

زوجي الذي هو الآن أبي وأمي وكل عائلتي ...

أهديها إلى والديّ زوجي وعائلته الذين لا أنسى فضلهما بتشجيعي على دراستي ...

أهديها إلى أولادي الذين هم قرة عيني في الدنيا ، وهم فلذات أكبادي ...

أهديها إلى أخواتي صاحبات القلوب البريئة ، اللواتي أريدهن أن يصلن إلى ما وصلت إليه من نجاح ...

أهديها إلى إخوتي سندي في حياتي ...

إخوتي أصحاب القلوب الطاهرة ...

أهديها إلى جامعتي ، جامعة المدينة العالمية وإلى كل العاملين فيها ...

أهديها إلى من أعانني في إعداد هذه الرسالة ، الدكتور خالد حجاج ...

أهديها إلى صديقاتي اللواتي لا أنساهن ابداً مهما طال بي الزمان ...

أهديها إلى كل من كان له يد في إعداد هذه الرسالة ...

أهديكم جميعاً هذا الجهد المتواضع ...

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكمل لنا دين الاسلام ، وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام ، بعثه الله بالقرآن بشيراً ونذيراً ، وأتاه السنة تفصيلاً للقرآن وتفسيراً ، وعلى آله وأصحابه وتابعيهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً .

وبعد،،، فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

إنه لحق على كل مسلم أن يعرف دينه حق معرفة وأن يعرف كل منا ما له وما عليه من خلال كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأن نتفقه بأحاديثه عليه السلام ، فإني أحمد الله الذي وفقني وأنعم عليّ بدراسة العلوم الشرعية وإكمال الماجيستير بالتفسير وعلوم القرآن ولإتمام الماجيستير كان لا بد من إنجاز لاستكمال متطلبات تخرجي لهذا أحببت أن يكون عنوان بحثي بعنوان

الرجولة في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية

ففي البحث سوف أتحدث بإذن الله عن الرجل بمعناه وبالمفردات التي ذكرت بكتاب الله تعالى عن الرجل وعن صفاته ، مقومات الرجولة ، وأسباب ضياعها خاصة بالزمن الذي نحن فيه لما نشهد من تغيرات بين زماننا وزمانه صلى الله عليه وسلم ومن هذا التغيير بالزمان حصل تغيير بصفات الرجل وبمعتقداته وهذا ما سأتناوله بهذا البحث حتى أصل لنتيجة معينة عما تكلمت سابقاً .

مشكلة البحث

من خلال الموضوع الذي اخترته للبحث هناك تساؤلات قد تطرق على بال القارئ وحتى على الباحث ، فعندما اخترت الموضوع وضعت تساؤلات معينة يجب إيجاد الاجابة لها منها :

1. ما هو المعنى الحقيقي للرجولة بشكل عام ؟
2. ما هو المقصود بالرجولة تحت ضوء القرآن الكريم ؟
3. هل الرجولة لها علاقة بالقوامة ؟
4. من المسؤول عن ضياع الرجولة في هذا الزمن ؟
5. ما هي الأسباب التي أدت الى ضياعها ؟
6. هل تكون الرجولة فقط بالقوامة ؟
7. ما هي المقومات التي يجب أن يتحلى بها الرجل حتى يكون تام الرجولة ؟
8. كم مرة جاء ذكر الرجل بالقرآن الكريم ؟

إذا من خلال الأسئلة السابقة تبين لنا أن موضوع الرجولة موضوع شيّق ويجب الرجوع إلى القرآن الكريم والآيات التي من خلالها سنعرف أجوبة عن كثير من الأسئلة السابقة بإذن الله تعالى .

أهداف البحث

من أهداف البحث التي أسعى إلى الوصول إليها وأن أوصلها إلى القارئ هو التعرف على معنى الرجولة الحقيقي والتوصل إلى المقومات التي يجب أن يتحلى بها الرجل حتى يكون كامل الرجولة ، فالرجولة لا تكون أن يبلغ الذكر ولا أن يكون صاحب صوت جهور ولا أن يكون الزوج متسلطاً أو عنيفاً مع زوجته ولا أن يكون الأب متسلطاً على أبنائه ومن الأسباب المهمة التي أسعى لها هي البحث عن الأسباب التي أدت إلى ضياع الرجولة بهذا الزمن حتى نتمكن من تربية أبنائنا كما أمرنا صلى الله عليه وسلم ونتجنب أي سبب يؤدي إلى إفسادهم وإخراج رجال تدافع عن الدين والوطن ومحافظين على أنفسهم بظل الفساد الذي نعيشه اليوم .

الدراسات السابقة :

1. الحقيبة العلمية لقيمة الرجولة ، لمحمد هليل الشمري ، مكتب التربية والتعليم محافظة طريف ، تحدث الكاتب عن الرجولة تحت ضوء القرآن الكريم .

2. الرجولة في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) للدكتور عصام العبد زهد ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ص 179 _ ص 213 ، يونيو 2010 وقد اشتمل البحث على معنى الرجل وكم مرة ذكرت لفظة الرجل في القرآن الكريم ثم تحدث عن مقومات الرجولة وعوامل ضياعها ثم تحدث عن رجولة الأنبياء والمرسلين .

3. من بلاغة القرآن في وصف الرجال ، للأستاذ الدكتور السعيد عبدالمجيد النوتى ، جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية قسم البلاغة والنقد .

وأهم ما اشتمل عليه البحث : اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بصناعة الرجل ، اهتمام القرآن بالرجال وبيان ذلك الاهتمام ، وذكر أوصاف الرجولة بالقرآن .

صلة تلك المصادر بموضوع البحث :

المصادر والدراسات السابقة لها صلة بموضوع البحث من خلال تعريف الرجل ، وكم مرة جاءت لفظة الرجل بالقرآن والصفات التي يجب أن يتحلى بها الرجل واقتباس ذلك من خلال الآيات القرآنية ومن سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

منهج البحث :

سأتبع الخطوات التالية في البحث :

1. كتابة مقدمة عن البحث وأسباب اختيار البحث .
2. جمع المصادر اللازمة للرجوع إليها وأخذ ما أحتاجه للبحث .
3. جمع الآيات القرآنية التي جاء بها لفظ الرجل وإحصاء العدد الذي ذكر بالقرآن لهذه اللفظة.
4. كتابة خاتمة للبحث تشمل النتائج التي أكون قد توصلت إليها بالبحث ، وأهم التوصيات بعد الانتهاء من البحث .
5. كتابة فهارس للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية والمصادر والمراجع والموضوعات .

هيكل البحث

اشتمل البحث على الآتي :

1. مقدمة وتمهيد للبحث : تبين فيها أسباب اختياري للموضوع والدراسات السابقة للموضوع وإلى أهداف البحث وخطة البحث بشكل عام ومنهجه .
2. الفصول وهي عبارة عن ثلاثة فصول ومباحث :

_ الفصل الأول : تحديد مصطلحات البحث وفيه مبحثين :

* المبحث الأول : تعريف الرجل (لغة ، اصطلاحاً) ، تعريف القوامة .
* المبحث الثاني : مجيء لفظة رجل بالقرآن الكريم .

_ الفصل الثاني : مقومات الرجولة في القرآن الكريم ، وفيه ثلاثة مباحث :

* المبحث الأول : صفات الرجولة في ضوء القرآن الكريم .
*المبحث الثاني : مقومات الرجولة في ضوء القرآن الكريم .
* المبحث الثالث : القوامة والرجولة .

_ الفصل الثالث : أسباب ضياع الرجولة .

الفصل الأول : تحديد مصطلحات البحث

المبحث الأول : تعريف الرجل _ القوامة (لغة واصطلاحاً)

*** تعريف الرجولة :**

إن كلمة الرجولة لها الكثير من المعاني التي تدل عليها ، لها معنى باللغة ، والاصطلاح ، وحتى من خلال آيات الكتاب العزيز نجد الكثير من الآيات التي فيها كلمة الرجولة ومنها ما يدل على معنى الرجولة كمعنى خاص بكل آية من الآيات ، لنعرف الآن معنى الرجولة لغة .

*** الرجولة لغة :**

الرجلُ، بضم الجيم ، فتخص الذكر من الناس إذا احتلم ووصل إلى سن البلوغ أو هو رجلٌ ساعة ولادته وتصغيره رُجَيل ، ورويجل ، ويجمع على رجال ورجالات ، ويُقال للمرأة المتشبهة بالرجل رَجلَة ، ويقال فلان أرجل الرجلين إذا اكتملت الرجولة عنده وكانت صفته. [1]

الرَّجُلُ : هو الذكر البالغ من بني آدم ، يقال هو من رجالات القوم ، من أشرافهم .[2]

*** الرجولة اصطلاحاً :**

عرف بعض العلماء الرَّجل بأنه الذي أخضع ذاته ونفسه لمنهج الله فهماً وسلوكاً .[3]

فالرجولة تكمن في صدق العهد مع الله ومع الناس وعدم الجبن عند لقاء الأعداء ومواجهة المصاعب والمحن والرضا بالقضاء والقدر ، وعدم التلون بل الثبات على هذا الدين حتى يأتي حكم الله ، إما النصر أو الشهادة ، إنهم الرجال حقاً وغيرهم فصورهم صور الرجال.[4]

---

[1] الفيروزآبادي،مجد الدين،القاموس المحيط،ص 903 وانظر سميح عاطف الزين،تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم،ص350_ 351

[2] د.ابراهيم مدكور،المعجم الوجيز،مصر،ص 257

[3] خطبة هاشم محمد المشهداني، www.ozkorallah.com

ويمكننا أخذ معنى الرجولة من الآيات القرآنية من كتاب الله تعالى ولنطرح أمثلة على ذلك :

1. قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }.[5]

قوله تعالى : { وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء }، أي وذرأ منهما أي من آدم وحواء رجالاً كثيراً ونساء ونشرهم في أقطار العالم على اختلاف أصنافهم وصفاتهم وألوانهم ولغاتهم .[6]

من خلال الآيات السابقة نجد أن المقصود بالرجولة في الآية السابقة هو الجنس أي الذكر الذي هو عكس الأنثى.

2. قوله تعالى : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً }.[7]

من خلال الآية السابقة نجد أن الله تعالى يبين أن من المؤمنين رجال ذو صدق يعاهدون الله على صدق ولا يخلفون ما وعدوا الله أو الرسول أو حتى بين بعضهم البعض.

بهذا نرى أن الرجولة قد تعني الكثير من المعاني حسب كل آية من الآيات وسنتعرف أكثر على معاني الرجولة في ضوء القرآن الكريم في الفصل الثاني في باب صفات الرجولة في ضوء القرآن الكريم.

---

4 السعدي،عبدالرحمن السعدي،تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان،ط1،(مؤسسة الرسالة،1995م)،ج4،ص154

5 سورة النساء،الآية 1

6 الدمشقي،أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي،تفسير القرآن العظيم،(بيروت:شركة أبناء شريف الأنصاري،1422هـ_2002م)ص396

7 سورة الأحزاب،الآية:23

ثانياً : تعريف القوامة :

القوامة : هي االقيام على الأمر أو المال أو ولاية الأمر .[8]

قوله تعالى : { الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ }[9]

هذه الآية تعني أن الرجل عليه القيام بالتأديب والتدبير والحفظ والصيانة لما فضل الله به الرجل على المرأة في العقل والرأي وبما ألزمه الله تعالى من الإنفاق عليها. فدلت الآية على معان : أحدها : تفضيل الرجل على المرأة في المنزلة وأنه هو الذي يقوم بتدبيرها وتأديبها ، وهذا يدل على أن له إمساكها في بيته ومنعها من الخروج وأن عليها طاعته وقبول أمره ما لم تكن معصية .[10]

---

[8] د.إبراهيم مدكور،المعجم الوجيز،مصر،ص 521

[9] سورة النساء،الآية 34

[10] .الجصاص،أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص،أحكام القرآن،(بيروت:دار إحياء التراث العربي)،ص148_149

المبحث الثاني : مجيء لفظة رجل في القرآن الكريم :

عندما نتطلع إلى آيات القرآن الكريم ونتأملها جيداً نجد لفظة رجل قد ذُكرت في آيات عديدة من الكتاب العزيز ، فبعد أن اطّلعت على آيات القرآن وجدت لفظة الرجولة قد ذُكرت في سبعة وخمسين موضعاً ، وكل موضع له نوع معين منها مفرد ومنها مثنى ومنها جمع وهذه الألفاظ كما يلي :

صيغة اللفظة	اللفظة	العدد	تحديد مكان اللفظة
المفرد المرفوع	رجُلٌ	16	البقرة 282_يونس 2 _ هود 78 _ المؤمنون 25 و 38 _ القصص 20 _ الأحزاب 4 _ سبأ 7 و 43 يس 20 _ الزمر 29 _ غافر 28 _ الزخرف 31
المفرد المنصوب	رجلاً	8	الأنعام 9 _ الأعراف 155 الإسراء 47 _ الكهف 37 الفرقان 8 _ الزمر 29 _ غافر 28
المثنى	رَجُلان	1	المائدة 23
المثنى	رجُلَين	4	البقرة 282_النحل76_ الكهف32_القصص15

* أما صيغ الجمع فهي كالتالي :

الجمع	الرِّجال	17	النساء(7،32،34،75،98) الأعراف(46،81)_التوبة 108_ النور(31،37)_النمل55_العنكبوت29 الأحزاب23_الفتح25_الجن6
الجمع	رجالاً	9	البقرة239_النساء(1،176)_الأعراف48_ يوسف109_الأنبياء7_الحج27_النحل43
الجمع المخاطب	رِجالَكُم	2	البقرة282-الأحزاب40

بعد أن اطلعنا على الآيات التي فيها لفظة رجل في القرآن الكريم والتي هي عددها 54آية ، وجاءت بالجمع في27 موضع ، وبالمفرد 22 موضع ، وبالمثنى 5 مواضع ، وقد ذكرت اللفظة في القرآن المكي في 36 موضع لأن القرآن المكي يعالج قضايا العقيدة ، وتصحيح تصورات الناس في المجتمع المكي ، وهذا يتطلب بناء الرجال الأشداء على أسس العقيدة والإيمان ، لكي يتحملوا المحن والخطوب ، ويمضوا قدماً في طريق الدعوة إلى الله مهما كانت الصعاب ، أما الآيات بالقرآن المدني فقد جاءت في 21 موضع أما القرآن المدني فهو يخاطب المجتمع المدني المستسلم أهله لتعاليم القرآن الكريم ، فهم رجال العقيدة والإيمان لذلك جاءت لفظة رجل في مواطن قليلة لتتناسب مع حصر وقلة الآيات التي تتحدث عن التشريعات الإسلامية ، ولم تأت لفظة تجمع بين الآيات المكية والمدنية لأن الرجولة تختلف عن الأنوثة ويجب أن تكون واضحة ومتميزة بالمميزات والصفات التي جاءت بالقرآن الكريم .[11]

[11] زهد،د.عصام العبد زهد،(الرجولة في القرآن الكريم)،مجلة الجامعة الإسلامية،المجلد الثامن عشر،2010م)،ص 182

الفصل الثاني : مقومات الرجولة في القرآن الكريم ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : صفات الرجولة في ضوء القرآن الكريم :

في هذا المبحث سيكون الحديث عن صفات الرجولة في ضوء القرآن الكريم من خلال عرض آيات قرانية فيها لفظة الرجل وهذه الآيات فيها صفات معينة يجب أن تكون في كل رجل حتى تكون رجولته كاملة وسأعرض في المبحث عشرة آيات مع كل آية شرح و ذكر الصفة في الآية.

1. قال الله تعالى : { لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِين}.[12]

من خلال الآية السابقة نجد أننا نأخذ من الآية السابقة صفة الطهارة والنظافة التي كانوا الصحابة رضوان الله عليهم يتعلمونها من الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان الرسول خير معلم للبشر وتعاليمه صلى الله عليه وسلم باقية إلى الأبد ونتعلمها ونعلمها لأبنائنا .

إن النظافة دليل الطهارة التي هي من أخص صفات الرجال المؤمنين ، قال تعالى: { فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ } ، فالله يثني على من أحب الطهارة وتسلح بالوضوء في كل أوقاته وهي مروءة أدمية ووظيفة شرعية ، لا تصح الصلاة بدونها ؛ لأن من يقف بين يدي ربه لا بد أن يتصف بأجمل الخصال وهي النظافة والاستعداد لملاقاة الله وهو طاهر البدن والثوب.[13]

ولا يكتفي الرجال بالطهارة الحسية بل يتطهرون طهارة معنوية من المعاصي والخصال لأن الطهارة تكون من الذنوب بالتوبة والأعمال المكفرة ، الذميمة لتحقيق مرضاة الله للذنوب .[14] فقد قال الله

---

[12] سورة التوبة،الآية 108

[13] زهد،د.عصام العبد زهد،(الرجولة في القرآن الكريم)،مجلة الجامعة الإسلامية،المجلد الثامن عشر،2010م،ص 188

14 أبي السعود،،القاضي أبي السعود محمد العمادي،إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،ط1،(دار الفكر،951هـ)،ج3،ص440_441

تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ }.[15]

إن الرجال في المجتمع الإسلامي يحرصون على نيل الطهارة بكافة أنواعها ، فهم يطهرون أجسادهم بالماء فلا تمرض ويطهرون أرواحهم بالصلاة فلا تنحرف ويظهرون أموالهم بالزكاة فلا تنقص ، ومن خلال ذلك كان المجتمع مجتمعاً طاهراً نظيفاً .[16]

قوله تعالى :{فِيهِ رِجَالٌ} في هذا المسجد رجال، {يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا} فيأتون إلى المسجد على طهارة، فكان جزاؤهم أن أحب الله هؤلاء الرجال الذين من صفتهم الطهارة لأن {اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ} والله تعالى يحب أصحاب المساجد الذين يقومون فيه ويتعبدون فيه .

وقد امتدح الله أهل مسجد قباء لأنهم رجال يحبون أن يتطهروا حسياً بأبدانهم من الحدث وبأثوابهم والمكان الذي يؤدون فيه العبادة ، ولحرصهم على الغسل والوضوء والله يحب أهل الطهارة والنظافة ويرضى عنهم.[17]

إذاً من خلال الآيات السابقة نجد أن من صفات الرجال حب التطهر والنظافة لأن الطهارة مهمة في ديننا الإسلامي فقد كانوا الرجال يستنجون بالماء فأنزل الله فيهم القرآن لتأكيد هذه الصفة من الله تعالى لهم لأنهم أهل الطهارة والنظافة الذين نأخذ عنهم وهم الذين اقتدوا بالرسول صلى الله عليه وسلم .

2. قال الله تعالى : { رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ }.[18]

---

[15] سورة التحريم،الآية 8

[16] عبدالرحمن عميرة،رجال أنزل الله فيهم قرآنا،ط3(دار الجيل،1994م)ص 18

[17] الزحيلي،د.وهبة الزحيلي،التفسير الوسيط،ط1(دار الفكر المعاصر،2001م)،ج1،ص 919

[18] سورة النور،الآية 37

في الآية السابقة نجد أنها فيها الكثير من الصفات التي يتحلى بها الرجل بل ويجب أن تكون في الرجل حتى تكون رجولته كاملة ، فمن الصفات أنهم رجال لا تشغلهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة لمستحقيها، يخافون يوم القيامة الذي تتقلب فيه الأحوال والقلوب .

فالرجولة هي أن لا يلتهي الرجل عن ذكر الله تعالى ، وعن صلاته في المسجد لأن لها أجراً كبيراً وحتى عن الزكاة أن لا يطمع الرجل في نقوده عن إخراج الزكاة لأنه كما خلق الله الغني هناك الفقراء الذين يحتاجون إلى كل قرش من الزكاة .

قوله تعالى : {رجال } ، فيه إشعار بهممهم السامية ونياتهم وعزائمهم العالية التي صاروا عماراً للمساجد التي هي بيوت الله في أرضه ومواطن عبادته وشكره وتوحيده وتنزيهه ، وقوله تعالى { رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ }، يقول الله تعالى لا تشغلهم الدنيا وزخرفها وزينتها وملاذ بيعها وربحها عن ذكر ربهم الذي هو خالقهم ورازقهم والذين يعلمون أن الذي عنده خير لهم وأنفع مما بأيديهم .[19]

وقوله تعالى : { رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ }.

أي يقدمون طاعته ومراده ومحبته على مرادهم ومحبتهم ، قال هشيم عن شيبان قال : حدثت عن ابن مسعود أنه رأى قوماً من أهل السوق حيث نودي للصلاة المكتوبة تركوا بياعاتهم ونهضوا إلى الصلاة فقال عبدالله بن مسعود : هؤلاء من الذين ذكر الله في كتابه { رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ } ، فهم رجال لا يلهيهم ذلك عن حضور الصلاة المكتوبة وأن يقيموها كما أمرهم الله وأن يحافظوا على مواقيتها وما استحفظهم الله فيها .[20]

وممكن أن نستخلص من الآية أنها فيها صفات للرجال التجّار الذين يكونون أصحاب أمانة بتجاراتهم ولا يغشون فيها ففي هذا حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، (أن رسول الله مر على

---

19 الدمشقي،أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي،تفسير القرآن العظيم،(بيروت:شركة أبناء شريف الأنصاري،1422هـ_2002م)ج2،ص276،277

20 الدمشقي،أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي،تفسير القرآن العظيم،(بيروت:شركة أبناء شريف الأنصاري،1422هـ_2002م)ج3،ص277

صُبرة طعام فأدخل يده فيها ، فنالت أصابعه بللاً ، فقال : " ما هذا يا صاحب الطعام ؟" قال : أصابته السماء يا رسول الله ، قال : " أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس ؟ من غشنا فليس منا .)[21]

إذاً الآية السابقة فيها صفات عظيمة من صفات الرجولة ألا وهي الحفاظ على الصلاة ومع الجماعة للرجال والمحافظة على الزكاة وأن لا يلتهوا عن أي شيء من الدنيا التي هي فانية لا نأخذ منها شيء إلا العمل الصالح ومرضاة الله تعالى ، وفيها الأمانة في التجارة بين الناس وعدم الغش .

3. قال الله تعالى : { وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ } .[22]

نلاحظ في الآية السابقة أن الصفة هي رجل رشيد فلنعرف أولاً المقصود بالرجل الرشيد .

أولاً الرجل هو : الذكر من النوع من الإنسان ، وقد يطلق على الذكر من الجِنّي أيضاً وجمعه رجال .[23]

أما عن معنى الرشيد فهو : الذي فيه خير يقبل ما آمره به ويترك ما أنهاه عنه . [24]

أما بالنسبة لشرح الآيات فنحن نرى أنها تتحدث عن قوم لوط الذين كانوا يأتون الرجال شهوة بدلاً من النساء ، " فقد جاءه قومه يسرعون إليه وقد كانوا قبل مجيئهم إلى لوط كانوا يأتون الرجال في أدبارهم ثم قال لوط عيه السلام لقومه لما جاءوه يراودونه في ضيفه : هؤلاء يا قوم بناتي أي نساء أمته انكحوهن ، ثم تساءل لوط عليه السلام أليس منكم رجل رشيد " .[25]

---

[21] الترمذي،كتاب البيوع،باب كراهية الغش في البيوع،606/3،رقم الحديث 1315

[22] سورة هود،الآية 78

[23] الجمل،عزالدين الجمل،معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن،(الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية،2003م)ص 178

24 الدمشقي،أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي،تفسير القرآن العظيم،(بيروت:شركة أبناء شريف الأنصاري،1422هـ_2002م ،ج2،ص412

25 الطبري،أبي جعفر محمد بن جرير الطبري،جامع البيان عن تأويل آي القرآن(هجر للطباعة والنشر والتوزيع،224هـ_310هـ)ج12،ص502،500

إذاً يُلاحظ من الآيات السابقة أن قوم لوط كانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء وهذا منافي لشريعتنا ومنافي لما هو مألوف لأن الله تعالى خلق الرجل وخلق الأنثى وكل منهما يكمل الآخر لأن الله جعل التناسل بنكاح الرجل للمرأة ليس الرجل للرجل والمرأة للمرأة لأن هذا يجلب الأمراض كما حصل في زمن سيدنا لوط عليه السلام ويتوقف التناسل الذي هو فطرة الحياة الدنيا ، إذاً من صفات الرجولة هي وجود الرجل الرشيد الذي فيه خير يقبل سماع الخير ويعمل به ويترك ما هو شر ومن الصفات الأخرى هو إتيان الرجل للمرأة وليس اللواط كما كان في العهد السابق .

4. قال الله تعالى : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا } .[26]

ما أجملها وأعظمها من صفة إنها صفة الصدق والوفاء بالعهد فما أجمل أن يقال عنك صادقاً أيها الرجل كلمة لها معان كثيرة فالصدق يعني : " مطابقة الكلام للواقع بحسب اعتقاد المتكلم ، والصلابة والشدة ويقال رجل صِدق " .[27]

فما أجمل أن يقال تاجر صادق،نجار صادق،مهندس وطبيب وفلاح وحداد صادق،كلمة فيها معاني كثيرة من الرجولة تخيل معي أيها الرجل إن لم تكن صادقاً ما هو شعورك حينئذ ؟

هذه رسالة إلى من لا يصدق ، يا أخي كم مرة عاهدت الله ثم نقضت العهد ؟ كم مرة وعدت الله على فعل طاعة ثم خالفت الوعد؟ كم مرة أبرمت مع الله معاهدة على ترك المعاصي ثم خنت عهد الله ؟

الرجولة هي وفاء بعهد الله عز وجل ، وهي محبة ووفاء مع الله ومع الناس ولكن العهد والصدق مع الله أهم من أي نوع من العهود .[28]

وهكذا كان الرجال زمن الرسول صلى الله عليه وسلم يصدقون معه في قولهم وفعلهم بالجهاد والسلم يعاهدون الله والرسول عليه السلام ويلتزمون بعهودهم فهؤلاء هم قدوتنا وهؤلاء هم الرجال.

---

[26] سورة الأحزاب،الآية 23

[27] د.إبراهيم مدكور،المعجم الوجيز،مصر،ص 362

[28] خطبة الرجولة في القرآن،الشيخ رضا السيد شطا، www.redashata.com

5. قال الله تعالى : { قالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبابَ فَإِذا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }.[29]

نلاحظ من الآية السابقة صفة التوكل على الله ونحن يجب علينا أن نتوكل على الله وحده في كل أمورنا ومن صفات الرجولة أن يكون متوكلاً على الله وحده ليس على صديقه أو أخيه أو أحد آخر سوى الله تعالى لأن الله وحده هو الذي بيده كل شي له ملكوت السماوات والأرض ، ويجب على الرجل أن يكون متوكلاً ليس متواكلاً ، لفرق كبير بينهما أن التوكل هو التسليم بالأمور كلها لله واليقان التام أن الله هو بيده كل شيء والتوكل فيه حيوية ونشاط بكل الأمور أما التواكل هو العكس التكاسل وعدم النشاط .

قوله تعالى : { وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } ، أي إن كنتم مصدقين به ، فإنه ينصركم .[30]

إذاً فصفة التوكل من الصفات المهمة التي يجب أن يتحلى بها الرجل لأنها تعطيه الصبر والحزم بالأمور التي يجب أن يفعلها وهو يوكل أموره لله تعالى وهو يعلم أن الله سيختار الأفضل له في كل الأمور .

6. قال الله تعالى : { وَقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جاءَكُمْ بِالْبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ }.[31]

من خلال الآية السابقة نلاحظ أنها تتحدث عن مؤمن آل فرعون والدفاع عن الدعوة إذاً فالصفة هنا هي الدفاع عن الدعوة لكن فلنربط بين رجل آل فرعون وبين الصفة.

قوله تعالى رجل مؤمن دليل قوي أن من أهم صفات الرجولة هي الإيمان أي أن يكون الرجل مؤمناً بالله إيماناً حقيقياً وأنها صفة لا بد من تحقيقها في المؤمنين بعقيدتهم وبمنهجهم وبدفاعهم عن الحق مهما كلفهم ذلك .[32]

---

[29] سورة المائدة،الآية 23

[30] القرطبي،أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي،الجامع لأحكام القرآن(الرياض:دار عالم الكتب)ج6،ص127

[31] سورة غافر،الآية 28

[32] النوتي،الأستاذ الدكتور السعيد عبدالمجيد النوتي،الرجولة في القرآن الكريم(من بلاغة القرآن في وصف الرجال،أم القرى،2010)،بحث

إذاً فالآية السابقة تحمل في طياتها فصة الدعوة والدفاع عنها ، وصفة الإيمان التي يجب أن يتحلى بها الرجل حتى يكون تام الرجولة ، فيجب على الرجل أن يكون ناصحاً لأهل الخير والدعاة ونصرة أهل الحق ورفع الظلم عن المظلومين .

7. قال الله تعالى : { وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ } .[33]

من الآية السابقة نستنبط صفة درجة لكن قد يتساءل أحدنا درجة ماذا أو في ماذا أو ماذا تعني وما صلتها في صفة الرجل أولاً معناها هي : " أي للرجال عليهن درجة في الفضيلة في الخَلق والخُلق والمنزلة وطاعة الأمر والإنفاق والقيام بالمصالح والفضل في الدنيا والآخرة " .[34]

والدرجة أيضاً هي درجة الرحمة والتسامح والصفح والفضل والحزم معاً ، فلا يمكنها أن تكون درجة جور وظلم واستبداد في المعاشرة والمعاملة وحاشى للإسلام أن يكون ظالماً للمرأة ،والدرجة أعطاها الله للرجل ليتحلى بها وتكون من صفاته لأنه قوّام أعلى في الالحركة الدنيوية فهو عليه الكثير من الأمور لهذا يجب أن يتخذها من صفاته اللازمة . [35]

8. قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }.[36]

إني أعلم أن هذه الآية لا يوجد فيها كلمة رجل بل يوجد فيها خطاب للذين آمنوا ويشمل الخطاب الرجال ويمكن أن يكون شاملاً للنساء لكني أريد أن أخص الرجال بالحديث لأن في الآية صفة مهمة جداً هي صفة يجب ألا يتحلى بها الرجل ويبتعد عنها وهي الخيانة نعم ممكن أن تكون خيانة لله أو للرسول صلى الله عليه وسلم أو لأهله أو حتى يمكن أن يخون نفسه .

---

[33] سورة البقرة،الآية228

34 الدمشقي،أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي،تفسير القرآن العظيم(بيروت:شركة أبناء شريف الأنصاري،1422هـ_2002م)ج1،ص238

[35] مقال الذكورة والرجولة في المنظور الإسلامي www.qawareer.com

[36] سورة الأنفال،الآية 27

يقول تعالى ذكره للمؤمنين بالله ورسوله من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : يا أيها الذين صدّقوا الله وسوله لا تخونوا الله ، وخيانتهم الله ورسوله كانت بإظهار من أظهر منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين الإيمان في الظاهر والنصيحة ، وهو يستسِرُّ الكفر والغش لهم في الباطن .[37]

9. قال الله تعالى : {وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ[38]}

في الآية السابقة إشارة إلى صفة أعوان الرسل والحرب على أعداء الرسل ليس الحرب على الرسل ، وفي زماننا صحيح أن الرسل ليسوا موجودين لكن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما زالت موجودة فعلينا الاقتداء بها ومحاربة كل من يحاول محو السنة أو التكلم عن الأنبياء بأي شيء منافي لشريعتنا .

10. قال الله تعالى : { وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ}.

من الصفات التي يتحلى بها الرجل هو أن يقوم بفريضة الحج لأن صفة قيامه بالحج تأتي من وجود صفة التمسك بتعاليم الشريعة الإسلامية فالحج من أركان الإسلام فإن كان الرجل مقتدراً على الحج فليعمل به لأنه واجب على كل مستطيع إذا فصفة الحج تأتي من تمسك الرجل بتعاليم الإسلام وسنن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

37 الطبري،ابي جعفر محمد بن جرير الطبري،جامع البيان عن تأويل آي القرآن(هجر للطباعة والنشر والتوزيع،224هـ_310هـ)ج12،ص120

[38] سورة يس،الآية 20

* المبحث الثاني : مقومات الرجولة في ضوء القرآن الكريم :

من خلال المبحث السابق تعرفنا على صفات الرجولة إلا أنه لم يتم ذكر كل صفات الرجولة بل ذُكر بعضاً منها لأن صفات الرجولة كثيرة لا يمكن إحصائها ومن خلال الصفات يمكننا اقتباس بعضاً من المقومات التي يجب أن يتحلى بها الرجل حتى يكون تام الرجولة وسأذكر ستة مقومات :

1. الإرادة القوية :

إن أول ميدان تتجلى فيه الرجولة أن يتحلى الإنسان بالإرادة والعزيمة القوية وأن ينتصر على نفسه الأمارة بالسوء، فالرجل الحق هو الذي تدعوه نفسه للمعصية فيأبى وتتحرك فيه الشهوة فيكبح جماحها وتبدو أمامه الفتنة فلا يستجيب لها، بل يقول: إني أخاف الله، ولنا الأسوة الحسنة في يوسف عليه السلام ، حيث كان في قمة الرجولة عندما راودته امرأة العزيز عن نفسها فقال : إني أخاف الله [39]، قال تعالى : { وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} .[40]

إذاً من مقومات الرجولة الإرادة القوية التي يجب أن يتحلى بها الرجل حتى يقف أمام الصعاب والشهوات كما فعل يوسف عليه السلام ، وعليه أن يكون حازماً في الأمور ولا يتخذها بعصبية وأن يكون صاحب إرادة قوية في اتخاذ القرارات ولا يهتز لمشاعره أو لقرارات من أشخاص آخرين .

2. الهمة العالية :

ما أجمل أن يكون الرجل من أصحاب الهمم العالية مع أهله ونفسه وفي عمله وجميع مجالات حياته وحتى تكون همته عالية في رفع راية الإسلام والخروج للجهاد لإعلاء كلمة الله العليا .

---

[39] زهد،د.عصام العبد زهد،(الرجولة في القرآن الكريم)،مجلة الجامعة الإسلامية،المجلد الثامن عشر،2010م،ص 196

[40] سورة يوسف،الآية 23

وأما غير الرجال فهمتهم ميتة لا تقوى بهم إلى مفخرة، ومن سفلت به همته أصبح حبيس طباعه، وقلبه عن الحق مصدوداً، اللهو الزينة واللعب عندهم أمنية وحياة يعيشون من أجلها، وينفقون الأموال في سبيلها وليس يعنيهم كم ضاع من العمر والوقت ما دام في اللهو واللعب، وتعلقوا بأشكال وأحوال الفنانين وبأحوال الفرق التي يشجعونها، ونشيدهم في هذه الحياة: (إنما الدنيا طعام وشراب ومنام *** فإذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام).[41]

فليتعلم رجالنا الهمم العالية من سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة رضوان الله عليهم ، وكيف كانت هممهم عالية بعبادة الله وطاعة الرسول عليه السلام وكانوا يتسابقون إلى إقامة الفرائض وإلى الجهاد في سبيل الله تعالى لإعلاء الإسلام.

3. النخوة والعزة :

يمكن أن يكون معنى العزة غير المعنى الذي نريد فقد تعني كما جاء في قوله تعالى : { بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ }.[42]

العزة هنا الحمية والتكبر عن الحق ، والشقاق مخالفة للحق ومخالفة لله ورسوله.[43]

هذا المعنى للعزة ما لا نريده لأننا نريد العكس نريد الرجل صاحب الحق الذي يأتي به ولا يتكبر عن الحق، الرجل صاحب النخوة والمروءة كما كان النبي عليه السلام صاحب نخوة مع أهله الذين عادوه وآذوه إلا أنه كان صاحب نخوة معهم ولم يعاملهم بالمثل ، فهو كما وصفه الله تعالى في الآية التالية ، قال تعالى : { مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ }.[44]

4. الإخلاص في القول والعمل :

---

[41] القرضاوي،د.يوسف القرضاوي،العبادة في الإسلام،(القاهرة:مكتبة وهبة)،ص 289

[42] سورة ص،الآية 2

[43] عثمان طه،التفسير الموضوعي للحافظ المتقن،ط1(سورية:دار غار حراء،1427_2006م)،ص 453

[44] سورة الفتح،الآية 29

قال الله تعالى " {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ }".[45]

وقال تعالى : " {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} ".[46]

الآيات السابقة وآيات عديدة أخرى تتحدث عن الإخلاص الذي تحدث عنه الله في آياته في كتابه العزيز، فالإخلاص يكون في الدين والعمل والمعاملة مع الله والناس وحتى أن يكون الرجل مخلصاً مع نفسه لأنه إن كان مخلصاً مع نفسه سيخلص مع الغير .

لأن الإخلاص أشق شيء على النفس؛ لأن الرجل المخلص لا يحرص على إنجاح العمل بقدر ما يحرص على قبوله عند الله ، ورجل العقيدة والإيمان تعلو درجته بصدق التوجه إلى الله والتواري عن أعين الناس ليراه الله وحده، لذلك ينبغي على رجل العقيدة أن يقف ساعات يناجي فيها ربه، وليقم من نفسه على نفسه ميزاناً يحاسبها قبل أن يحاسب.[47]

5. التضحية والفداء :

إن رجل العقيدة صاحب قلب كبير يثبت أمام المحن والعقبات وأمام الجهاد المرير الذي لا تنفع معه إلا التضحية والفداء بأخص ما يملك المجاهد في هذه الحياة ولا يملك إلا الصبر والتسليم حتى النصر والتمكين.[48]

وليست طريق بطولة رجال العقيدة والإيمان مفروشة بالورود والرياحين بل هي طريق محفوفة بالأشواك والمصاعب والآلام، ورجل الإيمان لا يخاف الموت، بل يعتبر الموت في سبيل عقيدته من أسمى الأماني وبذلك فهو جندي ورجل العقيدة ، والآخر عنيد يؤمن بباطله ويدافع عنه ويسخر له مواهبه ويبذل من أجله المال وحتى الدم ويخضع له آماله وأعماله، وبذلك فهو رجل الدنيا وجندي الغنيمة .[49]

---

[45] سورة الزمر،الآية 2

[46] سورة البينة،الآية 5

47 زهد،د.عصام العبد زهد،(الرجولة في القرآن الكريم)،مجلة الجامعة الإسلامية،المجلد الثامن عشر،2010م،ص198

[48] زهد،د.عصام العبد زهد،(الرجولة في القرآن الكريم)،مجلة الجامعة الإسلامية،المجلد الثامن عشر،2010م 199

[49] محمد عبدالحميد أحمد،حياة العقيدة ورجالها،دار الأنصار،ص 21،22،23

6. الثبات وقت المحن :

تُعرف الرجولة وقت الشدائد وقت المحن ووقت الحروب ، نعرف الرجل إن واجه المحنة الذي تواجهه أم هرب منها فعند وقوع حرب مثلاً نرى الرجل هل يختبأ كالنساء أم أنه يواجه ولا يبالي لشيء وممكن أن أحضر مثالاً لذلك في قوله تعالى : { قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ[50] } .

معنى الآية السابقة : قال رجلان من الذين يخشون الله تعالى ، أنعم الله عليهما بطاعته وطاعة نبيه لبني إسرائيل : ادخلوا على هؤلاء الجبارين باب مدينتهم ، أخذاً بالأسباب ، فإذا دخلتم الباب غلبتموهم ، وعلى الله وحده فتوكلوا ، إن كنتم مصدقين رسوله فيما جاءكم به ، عاملين بشرعه . [51]

* ومن المقومات الأخرى التي سأذكرها ذكراً سريعاً الثقة بالنفس التي يجب أن يتحلى بها الرجل ، وممكن أن تكون الصفات التي ذكرناها سابقاً أن تكون من المقومات مثل الخشية من الله تعالى أن يواظب على الصلوات في المسجد مع الجماعة ، والزكاة للفقراء والمساكين ، وغير ذلك من الصفات والمقومات ومن أهم المقومات الإسلام الذي يجب أن يكون متحلياً به الرجل من حيث أخلاقه وتعامله مع الآخرين ، ويجب أن يكون لطيفاً بالتعامل مع زوجته ألا يتسلط عليها أو يعاملها بقسوة وحتى معاملته مع الأبناء يجب أن تكون حسنة لأن الطفل يحتاج للحب والحنان من الأب كما يحتاجه من الأم وهناك الكثير من المقومات التي يجب أن يتحلى بها الرجل حتى يكون تام الرجولة .

---

[50] سورة المائدة،الآية 23

[51] آل الشيخ،صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ،التفسير الميسر،(المدينة المنورة:مكتبة الملك فهد الوطنية،1430هـ)،ص 111

*** المبحث الثالث : القوامة والرجولة :**

قال الله تعالى : { الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ }.[52]

أولاً معنى القوامة :

القوامة : هي االقيام على الأمر أو المال أو ولاية الأمر .[53]

والقوامة من كتب التفسير لها عدة معاني منها :

الرجال قوامون على النساء ، ابتداء وخبر ، أي يقومون بالنفقة عليهن والذب عنهن ، وأيضاً فإن فيهم الحكام والأمراء ومن يغزو ، وليس ذلك في النساء .[54]

وتفسير آخر ، أي الرجال أهل قيام على نسائهم ، في تأديبهن والأخذ على أيديهن فيما يجب عليهن لله ولأنفسهم ،وقوله تعالى { بما فضل الله } ، أي بما فضل الله به الرجال على أزواجهم ، من سَوقهم إليهنّ مهورهن ، وإنفاقهم عليهن أموالهم ، وكفايتهم إياهن مؤنهن ، وذلك تفضيل الله تبارك وتعالى إياهم عليهنّ ، نافذي الأمر عليهنّ ، فيما جعل الله إليهم من أمورهن .[55]

القوامة من الصفات التي جعلها الله تعالى في الرجل وهي من الأمور المهمة بين الأزواج تعتبر قوامة الرجل مما هو مهم في الحياة الزوجية ، إلا أن هذه القوامة لها ضوابط وحدود وقيود ، فليس من حق الرجل أن يُجبر زوجته عما لا تقدر عليه أو أن يتصرف فيما تملكه زوجته فهذه القوامة ليس لها حق في أن تمس كيان أو كرامة المرأة ، وفي ذلك سر في أن القرآن لم يقل (الرجال سادة على النساء) إنما قال قوامون وفي ذلك إفادة على أنهم يُصلحون ولا يتسلطون.

"إلا أن دُعاة التضليل تحت لواء التحرير يتهمون ديننا بإهانة المرأة والتنقيص من شأنها وتقييد حريتها ، واعتبروا قضية القوامة منطوية على إجحاف في حق المرأة وخير شاهد على غياب المساواة وهيمنة

---

52 سورة النساء،الآية 34

53 د.إبراهيم مدكور،المعجم الوجيز،مصر،ص 521

54 القرطبي،ابي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي،الجامع لأحكام القرآن،ط2(الرياض:دار عالم الكتب)ج5،ص 168

55 الطبري،أبي جعفر محمد بن جرير الطبري،جامع البيان عن تأويل آي القرآن هجر للطباعة والنشر والتوزيع،(224هـ_310هـ) ج6 ص687

الرجل على المرأة وهذا قول ساقط لا يستند إلى دليل شرعي ولا عقلي ولا واقعي يريدون أن تتمتع المرأة بكامل الحرية تمازح من تشاء وتخرج مع من تشاء وتراقص من تشاء وتبيت في أي بيت شاءت لا حق للرجل في التدخل في ذلك ، وهؤلاء أشد الناس عداوة لحرية المرأة وللمجتمع بأسره وأكثرهم حرصاً على تحقيق مصالحهم وطموحاتهم ، لأن غرضهم من هذا الزعم وتلك الافتراءات أن تخرج المرأة مكشوفة الرأس عارية الصدر ، مظهرة لمفاتنها ليسهل عليهم الانقضاض عليها والسيطرة عليها ليتحقق لهم ما يشتهون ، وهذا ما نلاحظه ويقع في الدول الغربية الذي تحققت فيها تلك "المساواة" مع الرجل ، فأصبحت المرأة تتعرض لأبشع الانتهاكات و الاغتصاب في المعامل والشركات والحافلات والإدارات..."[56]

فيا للأسف عندما يُرى في مجتمعنا الإسلامي مثل هؤلاء النساء اللواتي يستجبن إلى مثل هؤلاء الطاعنين في الإسلام فقد ضاع عرض المرأة ودُمر بيتها ولم تأخذ بما أمرها به الإسلام ، من طاعة للزوج فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها"[57] . وفي هذا دلالة على أهمية طاعة الزوج.

إذا إن أعداء الإسلام يفرقون في نظرتهم بين الزوجين ، فيرون أن الإسلام يُعطي الرجل القوامة وينتقص من المرأة هذا الشيء . إلا أن هؤلاء لا يُدركون الفروق بينهما سواء أكانت فروقاً خلقية أم عقلية أو نفسية ، ولا يعلمون أن الإسلام أعطى كلاً منهم وظيفة له بالحياة وبأداء كل منهما لوظيفته يحدث التكامل في المجتمع.

من خلال الكلام السابق عن القوامة نرى أنها ليست عبارة عن تسلط على المرأة كما يعتقد البعض وليس هي أن تفرض نفسك بجبروتك وقوتك على حواء يا آدم لا إنها العناية التي وصاك بها الله لزوجتك فكن كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته وكما أمرنا الله أن نكون .

---

[56] الاستاذ رشيد كهوس،القوامة في ضوء الكتاب والسنة،ط1،(الأردن:جمعية المحافظة على القرآن الكريم،1428هـ_2007م)ص 11

[57] أخرجه ابن ماجه في سننه،كتاب النكاح،باب حق الزوج على المرأة،رقم الحديث:1906.

*** الفصل الثالث : أسباب ضياع الرجولة :**

من خلال الصفات السابقة التي تحدثنا عنها أرى أن الكثير من الرجال الذين يعيشون حولنا هذه الأيام لا توجد فيهم كل صفات الرجولة أي نعم أنه لا يوجد إنسان كامل في هذه الدنيا والكمال لله وحده إلا أنهم يجب عليهم أن يتحلوا بأخلاقه صلى الله عليه وسلم وبهذا هم يتحلون بالصفات التي يجب أن يكونوا عليها ، لهذا السبب كان يجب أن أضع من ضمن هذا البحث الأسباب التي أدت إلى ضياع الرجولة في هذا العصر .

1. البعد عن الله تعالى :

أعتقد أنها كلمة كبيرة أن يكون الإنسان بعيداً عن الله تعالى لأنه لن يكون سعيداً في حياته أبداً فكيف لنا نحن البشر أن نبتعد عن الله ونترك ما أمرنا به وهو الذي له كل الفضل بوجودنا في هذه الدنيا هل هذا هو الجزاء الذي يجب على الرجل أن يقدمه لمن خلقنا على الأرض ؟

فقد قال الله تعالى : { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ }[58] ، المعنى : هل جزاء الإحسان أي في العمل ، إلا الإحسان في الثواب ، وقيل هل جزاء التوحيد إلا الجنة ؟ وقرأ ابن أبي اسحاق : إلا الحسان يعني بالحسان .[59]

إن البعد عن الله يؤدي إلى وجود قطيعة بين العبد وربه ، ووجود القطيعة يؤدي لانقطاع أسباب الخير ووجود الشر مكانه ، ويؤدي أيضاً إلى ضيق الصدر دائماً وعدم الشعور بالراحة والطمأنينة والرجل يصبح يرى الذنوب شيء عادي حتى انه يمكن أن يصل للكبائر والعياذ بالله.

فأين انت أيها الرجل من قول الله تعالى : {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ألا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ }[60] (قوله تعالى { الذين آمنوا وتطمئن } أي تسكن ، وقوله تعالى { قلوبهم بذكر الله } أي أي وعده ، وقوله : { ألا بذكر الله تطمئن القلوب }أي قلوب المؤمنين).[61]

---

[58] سورة الرحمن،الآية 60

[59] الأندلسي،أبي حيان الأندلسي،البحر المحيط،ط1،(الناشر ردمك:1422هـ،2001م)ج8،ص 196

[60] سورة الرعد،الآية 28

نعم لا تكون الطمأنينة إلا بذكر الله تعالى فكم من هموم عند أصحابها أزاحها الله لهم بكثرة الاستغفار وكم من أدعية لباها الله من فضل قيام الليل ، فالرجل الذي يكون دائم الذكر لن ينساق وراء الشهوات الدنيوية التي لن تأخذه إلا للعذاب ولن يعيش مرتاح البال كما يريد بل ستكون حياته كلها منغصات لأنه بعيد عن ذكر الله تعالى .

2. التربية ودورها في بناء شخصية الرجل :

إن للتربية آثار عظيمة في بناء شخصية الإنسان فمنذ نعومة أظفار الطفل يُمكن للوالدين وخاصة الأم أن تزرع في ابنها ما تريد من خير أو من شر لأن هذه التربية سترافقه مدى العمر فمثلاً إن أعطته الحنان والمحبة سترى منه ذلك بعد أن يكبر ، وإن أعطته الكره أو العداء سترى ذلك في كبره فكما نزرع نحصد ، وهكذا الشيء نفسه إن ربته على حب الله والرسول صلى الله عليه وسلم والدين على الدفاع عن الوطن وإعلاء كلمة الله دوماً ، فسيكون لدينا رجل بحق ذو أخلاق عالية ، مدافعاً عن دينه وعن وطنه وعن عرضه ، رجل كما كان الصحابة رجال بحق الكلمة .

أما إن ربينا الطفل عكس ذلك فسنرى رجلاً منساقاً وراء الدنيا وشهواتها لا يبالي لأحد إلا نفسه ، رجل سيظلم نفسه ويظلم زوجته بل وأبناءه وليس هذا هو الرجل الذي نريد ، فإني أوصي نفسي وكل أم وكل أب أن نربي أبناءنا على حب الله والرسول صلى الله عليه وسلم ، ولنجعل قدوتنا حبيبنا المصطفى عليه أفضل الصلوات والتسليم ، لنقتدي بعمر وأبي بكر وغيرهم من الصحابة والتابعين ، دعونا نربي جيلاً صالحاً نُخرج رجالاً يمكننا الإقتداء بهم ولا تكن قدوتنا رجال الغرب مطلقاً .

3. التشبه بالنساء :

---

[61] جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين،(بيروت:المكتبة العصرية)،ص147

يا لها من ظاهرة عظيمة بل وعجيبة ظهرت في الآونة الأخيرة ، فلم نعد نعرف إن كان الذي أمامنا رجل أم امرأة ، لكن للأسف هم أشباه رجال رجال مع شعر طويل رجال يلبسون كما تلبس المرأة الضيق وغيره ، رجال يتبخترون في مشيتهم ، رجال بصوت ناعم بل وممكن أن يكون أنعم من صوت الأنثى ، رجال يلبسون الحلي أكثر من النساء أحياناً .

أصبحنا نمشي بالأسواق نجدهم كثيراً ونشك في أنفسنا هل هذا رجل أم ما جنسه بالضبط ؟ لا نعرف ماذا نصنفهم بالضبط ، صارت الأسواق مليئة بالحلي واللباس الخاص بهم الذي لا يكاد المرء يفرق بينه وبين لبس الأنثى .

هل هذه الرجولة التي نريدها ؟ هل هؤلاء هم الرجال الذين سيدافعون عن الدين ؟ أم هؤلاء الذين سيجاهدون في سبيل الله لإعلاء كلمة الحق ؟ أم هؤلاء الذين سيضحون بأرواحهم ودمائهم لله والدين والوطن ؟ لا أعتقد ذلك لأني للأسف أرى أن أمثال هؤلاء سيهربون بحالة الحرب والجهاد في سبيل الله وسنرى رجالاً قلة قليلة .

ما الذي حصل لكم يا شباب المستقبل ؟ لم نعد نعرف أأنتم رجال أم أشباه رجال ؟ أم من أين صنف أنتم لا بذكر ولا أنثى ... فأين أنتم من حديثه صلى الله عليه وسلم : " وعن أبي هريرة رضي الله عنه – قال : لعن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الرجل يلبس لبسة المرأة ، والمرأة تلبس لبسة الرجل ."[62]

4. إتيان الرجل للرجل :

يا لها من ظاهرة قديمة منذ زمن سيدنا لوط عليه السلام إلا أنها باتت تنتشر مرة أخرى في مجتمعنا لا بل وبكثرة ، اللواط فقط عندما ننطقها تشمئز منها الأبدان فما بالنا بالفعل ، لقد أرسل الله تعالى العذاب الشديد لقوم لوط فقد قال تعالى : { فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ }[63] أي خسفنا بقريتهم الأرض ، وأنزلنا عليهم حجارة كثيرة كالمطر ،

---

[62] النووي،محيي الدين النووي،المجموع شرح المهذب،(ردمك:دار الكتب العالمية،2007)، ج4،ص 469

[63] سورة هود،الآية 82

وسجيل أي طين طبخ بالنار كالفخار ، منضود أي متتابع بعضه فوق بعض في النزول أو مجموع معدّ للعذاب .[64]

إذاً إن الله أنزل عليهم العذاب ليكونوا عبرة لمن لا يعتبر ولكن للأسف عادت هذه العادة السيئة في هذا الزمان لماذا ؟ وأين نحن من قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }.[65]

أي أن الله تعالى خلق آدم وحواء أي إنكم متساوون في النسب .[66]

فبما أن الله خلقنا من ذكر وأنثى هذا يعني أنه للتزاوج وتكثير النسل أي أن الرجل يأتي المرأة وليس الرجل مع الرجل ، وإن لهذه الظاهرة الكثير من الأضرار الجسدية فبه تنتشر الأمراض وممكن أيضاً أن يكون مرضاً نفسي مع المرض الجسدي ، فمن يأتي هذه الفاحشة يكون من الأصل به مرض نفسي ، وممكن أن يكون بحاجة إلى علاج .

5. **الاختلاط** :

إن الاختلاط يعتبر سبباً من أسباب ضياع الرجولة فمنذ أن بدأ تقليدنا للغرب ونحن نرجع إلى الوراء خطوات كثيرة ولا نتقدم إلا بكل تقليد أعمى لهم ، منذ أن ظهرت حقوق المرأة ونحن في ضياع ، عن أي حقوق يتكلمون ؟ إسلامنا وديننا هما من حفظا للمرأة حقها لكن الغرب أعطاها حق الخروج والاختلاط ، ومن وراء هذا الحق صار لدينا أشباه رجال... نعم رجل يصافح هذه وآخر يواعد تلك ، وآخر يمازح أخرى وكله تحت باب أنهم زملاء بالعمل أو بالدراسة أين حدود الشرع من هذا ؟ أين المخافة من الله ؟

هل أصبحت الرجولة بالتفاخر بين الرجال بعضهم بعضاً بمن سيتحدث مع فلانة أو سيخرج معها أو من سيوقع فلانة بفخه ، للأسف أنتم بهذا تكونون ذئاباً بشرية لستم رجالاً ، لأنك عندما تفعل مثل هذه الأشياء هل تكون بذلك الرجل الحق ؟ لا أعتقد ذلك... لكن للأسف الغرب قد فتح علينا أبواباً

---

[64] عثمان طه،التفسير الموضوعي للحافظ المتقن،ط1(سورية:دار غار حراء،1427هـ_2006م)،ص 231

[65] سورة الحجرات،الآية 13

[66] البغوي،الحسين بن مسعود البغوي،تفسير البغوي،دار طيبة،ج7،ص 348

لا نريدها لأننا قبلنا على أنفسنا الاختلاط وعدم الحياء بين الرجل والمرأة وعدم وجود حدود بالعلاقات المحرمة هذه .

وهكذا ضاعت الرجولة بقدوم الغرب و أفكاره إلينا ...

6. إتيان المنكرات :

تعريف المنكر :

الإنكار هو ضد العرفان ، وأصله أن يرد على القلب ما لا يتصوره .[67]

قال الله تعالى : { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ }.[68]

بعد ما أمر الله – تعالى – بالاعتصام بحبله وذكر نعمته على المؤمنين بتأليف القلوب وأخوة الإسلام ، وبعد ما نهى عن التفرق في الأهواء والاختلاف في الدين ، وتوعد على ذلك بالعذاب العظيم بين فضل المعتصمين بحبله ، المتآخين في دينه ، المتحابين فيه ، ووصفهم بهذا الوصف الشريف كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فعلم منه أن خيرية الأمة وفضلها على غيرها تكون بهذه الأمور : الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والإيمان بالله تعالى .[69]

إن المنكرات لها الكثير من الأنواع منها :

1. منكرات مثل الغش ، أن يغش الرجل بالبيع إن كان تاجراً أو أن ينقص بالمكيال والميزان .
2. الخداع ، أن يكون الرجل مخادعاً مع الناس ويخدعهم بأشياء كثيرة مثل الخادع بالأسواق أو الخداع بسرد قصص وهمية .
3. منكرات اللباس بين الرجال وتعليق الصور المخلة بالآداب التي تنقل صورة خاطئة لنا عن الرجل.
4. منكرات الشوارع مثل رمي الأوساخ على الطريق ، أو عدم احترام محارم الطريق .

---

67 الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء،(الحكمة في تذييل آيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)مجلة البحوث الإسلامية،العدد64،(1422هـ)

68 سورة آل عمران،الآية 110

69 رضا،محمد رشيد رضا،تفسير المنار،(الهيئة المصرية للكتاب،1990هـ)، ج4،ص47

7. قطع السبيل :

يوجد بعض الرجال من يقطعون الطريق على الناس خاصة أوقات السفر ، لكن الاعتداء على الحرمات ليس من شيم الرجال ، بل هو من صفات أشباه الرجال الذين يُروعون الآمنين ولا يتورعون عن إتيان الفواحش ، وهذه الصفة السيئة اتصف بها قوم لوط فعاب عليهم ذلك الفعل .
فقد قال تعالى : { أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ }.[70]

من خلال الآية السابقة نجد أن قطع الطريق كان موجوداً منذ العهود القديمة لكن هذا الشيء ليس من شيم الرجال ، وأن قوم لوط كانوا يقطعون الطريق على الناس ويفعلون بهم الفاحشة ، وممكن أن يقطع بعضهم الطريق لغرض السرقة كسرقة الأموال والمتاع الذي يكون معهم خاصة المسافرين من بلد لآخر .

هكذا إذا انحطت الرجولة وارتكست الشهامة ، تنقلب لتفسد في الأرض ولتقترف المنكر دون أي رادع لأنها أصبحت كالوحوش الضارية في أدغال الغابات لا هم لها إلا الحصول على الملذات دون النظر إلى وسائل تحصيلها ، لكن الصورة على العكس تماماً عند الرجال المؤمنين الذين ينضبطون بالأخلاق والفطرة السليمة.[71]

8. عدم الغيرة على الأهل :

إن وجود الغيرة على الأم أو الأخت أو الزوجة يعد من علامات الرجولة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصانا بالعناية بالأهل والغيرة عليهم ووصف صلى الله عليه وسلم من لا يغار على أهله بالديوث.

---

[70] سورة العنكبوت،الآية 29

[71] زهد،د.عصام العبد زهد،(الرجولة في القرآن الكريم)،مجلة الجامعة الإسلامية،المجلد الثامن عشر،2010م،ص202

وللأسف أننا في زمن ضاعت فيه الرجولة ، حيث أنّا أصبحنا نرى الرجل الذي يأمر زوجته بخلع الحجاب ، وآخر يطلب منها أن تجلس مع أصحابه ، وآخر يريد الجلسات المختلطة ، لماذا أيها الرجل ؟ هل انتزع الحياء من من قلبك بان لا تغار على أهلك ؟ أم هل ضاع الدين وضاعت سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم ؟

بالطبع لا الدين موجود والسنة موجودة ، لكن الذي ضاع هو الرجل ...نعم ضاع الرجل ، بدخول الغرب وعاداته لنا ، فهم يحثوننا على الاختلاط ومجالسة الرجال للنساء ، بل وممكن أن نرى أننا أصبحنا في زمن من لا يجعل زوجته أو أمه أو أخته لا تجلس مع أصحابه وأقاربه فيعتبرونه معقد نفسياً أو أنه لا ينتمي لما يسمونه الموضة أو الإتيكيت .

ممكن أن يكون هذا الرجل خطأ في نظر المجتمع ، لكنه لا يعمل إلا كما أمره ديننا وكما أمره رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، فإن كنت أيها الرجل ممن يغار على أهله فنحن نشد على يدك ، أما إن كنت ممن انصاع وراء الغرب ورغباته فندعو لك الله بالهداية واتباع الدين الحق وسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

9. عدم التحلي بالأخلاق التي أمرنا بها صلى الله عليه وسلم :

قال الله تعالى : { وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }[72] ، وهذه الآية تحمل معنى الأخلاق في طياتها وتبين أن النبي صلى الله عليه وسلم على خلق عظيم .

قال ابن عباس ومجاهد : على خُلُق ، على دين عظيم من الأديان ، ليس دين أحبّ إلى الله تعالى ولا أرضى عنده منه . [73]

إنه محمد صلى الله عليه وسلم الرسول الكريم ، صاحب الأخلاق الكريمة الذي شهد له أهله وشهدت له اليهود بحُسن خلقه وصدقه وأمانته ، هذا هو قدوتنا الذي يجب علينا أن نقتدي به ونتبع أخلاقه .

---

[72] سورة القلم،الآية 4

[73] القرطبي،ابي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي،الجامع لأحكام القرآن،ط2(الرياض:دار عالم الكتب)ج18،ص68

نتعلم منه الأمانة كما كان أميناً مع السيدة خديجة رضي الله عنها عندما عمل عندها تاجراً ولم ترى منه إلا كل أمانة في تجارته ، نتعلم منه حُسن الخلق مع من كانوا يتعاملون معه بقسوة ويؤذونه ، لكنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يعاملهم بالمثل بل كان يعاملهم بكل خير وإحسان لأنه فعلاً صلى الله عليه وسلم حسن الأخلاق .

تعلم منه أيها الرجل كيف كان صلى الله عليه وسلم يُحسن لجاره وكيف أوصانا بالجار ، مع أنه كان يتلقى الأذى من بعض جيرانه إلا أنه كان صاحب خُلُق عظيم يُبادل السيئة بالحسنة ، فقد أحسن صلى الله عليه وسلم لجاره اليهودي الذي كان يؤذيه بوضع المهملات على باب بيته صلى الله عليه وسلم ، إلا أنه كان يعامله بخلق حسن ، فهكذا يجب أن يكون الرجل اليوم .

رجل صاحب نخوة ومروءة ... إذا نادى منادي الجهاد لباه فوراً من دون خوف على نفسه أو على أهله ، كما كان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، يُنادي للجهاد ويُلبي إليه كما أمره به الله تعالى .

فلتكن أيها الرجل كريماً مع الناس لا يبخل عليهم ، بل فقد كان صلى الله عليه وسلم يعطي ويتصدق للناس مع أنه لا يوجد عنده إلا قوت يومه ومع هذا كان يُفضل الناس على نفسه فهو الكريم الحبيب صلوات الله عليه وأفضل التسليم .

نعم أيها الرجال ، فلتكونوا كما كان صلى الله عليه وسلم ، صاحب الأخلاق الحميدة ، واقتدوا بسنته وأخلاقه ، لأنه باتباعكم لها لن تضيع الرجولة في زمن ضاعت فيه الأخلاق الحميدة .

10. **التكنولوجيا الحديثة** :

نعم ، قد تكون التكنولوجيا الحديثة ليست من أسباب ضياع الرجولة بنظر البعض ، لكني أرى أنها سبب مهم من أسباب ضياع الرجولة بهذا الزمن الذي صارت التكنولوجيا طاغية عليه بالكامل .

عندما نجد شباب اليوم يعتمدون اعتماداً كلياً في حياتهم على وسائل التكنولوجيا الحديثة ، فهذا قد يكون سبباً في ضياع رجولتهم ، نحن لسنا ضد التطور لكن ضد أن يضيع الرجل وينصاع لهذه الوسائل الجديدة .

نجد الرجال اليوم لا يجلسون بين بعضهم البعض إلا وأجهزة النقال بين أيديهم ويتكلمون بها ويرسلون رسائل لأشخاص آخرين ، ويستخدمونها أكثر من ألسنتهم والحديث مع بعضهم البعض ، وهكذا ممكن أن تُطمس شخصية الرجل بل وممكن أن تُمحى بسبب هذه التكنولوجيا .

ونجدهم أيضاً في بيوتهم مع زوجاتهم وأولادهم ، لا يتكلمون أو يتواصلون بين بعضهم كثيراً بقدر ما يتواصلون مع الأجهزة الحديثة ، ومن هنا بل ومؤكد أنه ستحصل المشكلات بين الزوجين فالرجل يكون لاهياً مع أجهزته والمرأة تصبر وتصبر إلى أن ينفد صبرها ، وتبدأ بالمشاجرة وممكن أن تصل للطلاق ، وكل هذا من سوء استخدام الوسائل الحديثة .

بل وللأسف أصبح الرجال يفضلون التواصل مع الأصدقاء والأقارب عبر التكنولوجيا الحديثة والشبكات الاجتماعية الحديثة ، وبهذا تنقطع صلة الأرحام والزيارات ، ومن الرجال من ينصاع للتكنولوجيا بشهواته بغض النظر عن نوعها .

فخطابي للرجال أن اجعلوا التكنولوجيا الحديثة واستخدامها ، نعمة لنا وليس نقمة علينا ...

11. **عندما تصبح الرجولة كذباً** :

الكذب ، والرجل ، كلمتان لا يمكنهما أن تتطابقا لأننا نعرف عن الرجولة أنها الشهامة والمروءة والعزة والكرامة ، والأمان بل وأشياء كثيرة أخرى ، فكيف لكل هذه الصفات أن تجتمع مع الكذب ؟

أن يُشار على رجل ويقال عنه كاذب ، أعتقد أنه أمر صعب أن يتقبله الرجل ، ولكن كما أن هناك نساء تكذب وطفل يكذب ، هناك أيضاً رجالاً تكذب لكن على من ؟ ومن ماذا ؟ ولماذا ؟

يمكن أن يكذب الرجل لأنه مضطر ، إلا أن هذا في حالات الخوف على نفسه من الموت مثلاً أو ما شابه ذلك ، لكن هناك رجالاً تؤلف الأساطير على كذب ، هناك من يصنع من نفسه رجلاً فقط عن طريق الكذب ، هناك من يكذب ويحلف زوراً ولا يُبالي .

أهولاء هم الرجال بحق ؟ لماذا تكذب أيها الرجل لأتفه الأسباب ؟ تكذب لتنقذ نفسك أمام مديرك أو موظفينك ، وأنت تعلم أنك ستلقى الحساب من الله ، تكذب حتى تكون بطلاً ، تكذب على زوجتك وأولادك ، بل ومنهم من يكذب حتى يُضحك من حوله .

نعم الرجولة والكذب لا يجتمعان ، لأن الرجولة فيها صفات عظيمة كما سبق وذكرتها ، والكذب لوحدها كلمة منفرة ، فما بالنا بعواقبها التي تأتي من بعدها ، لماذا لا تتحلى بالصدق أيها الرجل ؟ لماذا لا تكون صادقاً وأميناً كما كان حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فإن لم يكن الرجل صادقاً مع نفسه فلم يكون صاقاً مع غيره على الإطلاق .

12. **الانتقام والرجولة** :

نطرح هنا سؤالاً مهماً ، هل يجب أن يكون الرجل منتقماً أم عفواً ؟ أينتقم الرجل لمن آذاه في حياته ؟ أم أن يتركه لله ليأخذ حقه منه ، أينتقم الرجل لمن أخذ حقه ؟ وهل إن لم ينتقم لنفسه سيُقال عنه أنه ليس رجلاً ؟

لا أيها الرجل ... يجب عليك أن تكون عفواً تغفر لمن أخذ حقك ، تسامح من آذاك في حياتك ، فإن الله ولله المثل الأعلى يغفر ويسامح فمن أنت ومن نحن حتى لا نسامح ؟

كن أيها الرجل كما كان قدوتنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فقد تلقى الأذى من أقرب أهله ولكنه لم يبادلهم السيئة بالسيئة ، لا بل كان يسامحهم ويدعو لهم بالهداية فلتكن مثله صلى الله عليه وسلم ، لأنك اذا انتقمت من هذا ، وذاك انتقم من آخر سنصبح في غابة نعيش بين حيوانات بشرية فمن أسباب ضياع الرجولة الانتقام وهذا لا نراه بمن هم قدوتنا من الصحابة ورجال التاريخ .

13. **المشكلات المادية** :

تعتبر المشاكل المادية من أحد المشكلات التي تواجه المجتمع ، وتواجه العائلات والشباب نعم الشباب الذين ممكن أن تنساق نفوسهم للحرام من المشاكل المادية التي تواجههم في حياتهم .

وتعتبر أيضاً من أسباب ضياع الرجولة ، لأن الرجل إذا واجهته مثل هذه المشكلات قد ينساق إلى الحرام ، والسرقة ، يسرق حتى يعيش أو يسرق حتى يتباهى بنفسه وماله بين الأصحاب وهو بذلك يضيع وتضيع رجولته معه .

ومن الرجال من ينساق إلى المخدرات حتى يأخذ المال سواء باع المخدرات أو أخذ منها لنفسه فهو بذلك أهلك نفسه وصحته ، وتضيع رجولته وينساق وراء الشهوات ، لذلك إن صار مع الرجل أي نوع من المشاكل المادية يجب عليه أن يرجع إلى الله ويلتجأ إليه دوماً في شدته وفي غير الشدة .

14. **غياب القدوات** :

عندما ننظر إلى رجال الأيام السابقة ، قدواتنا وأولهم رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم بكل أخلاقه ، والصحابة والتابعين ، فها هو عمر بن الخطاب يرسل شاباً من أجمل شباب عصره خارج البلد لأنه كان شديد الجمال خوفاً من أن تفتتن به النساء فعمر بفعلته هذه قدوة .

ونرى الأم الفاضلة أم الإمام مالك عندما أرسلت به حتى يتعلم : " يقول مالك : قلت لأمي أذهب فأكتب العلم؟ فقالت: تعال فالبس ثياب العلم، فألبستني ثيابا مشمرة وعمَّمتني، ثم قالت: اذهب فاكتب الآن، وقال مالك: كانت أمي تُعممني وتقول لي اذهب إلى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه ".[74]

نحن لا نعرف سيرة الأم الفاضله هذه ، إلا أننا نعرف أنها خرجت لنا رجلاً بحق ، فلنربي جميعنا أولادنا كما تربى مالك وغيره من الرجال القدوات .

واليوم نحن نشهد قدوات مختلفة جداً عما كانت عليه قدواتنا سابقاً فالإعلام مثلاً صار له دور فعّال وكبير جداً في التربية والتأثير على أبناءنا الذين سيكونوا رجالاً ذات يوم ، فنرى الطرب والرقص

---

[74] عياض،القاضي عياض،ترتيب المدارك وتقريب المسالك،(دار مكتبة الحياة)ج1،ص 119

والممثلين والتفاهات الأخرى التي يبثها الإعلام لنا وللأسف أن شبابنا يتأثرون بهم ، فمنهم من يقول قدوتي المطرب الفلاني وآخر يقول قدوتي الممثل الفلاني ، فكيف سيخرج لدينا رجالاً كما كان الرجال سابقاً مع هذا الإعلام .

ونشهد دور المدرسة والمعلمين الذين للأسف لا يريدون إلا إنهاء المنهج الدراسي ولا يُبالون بإخراج جيل صالح ، جيل يغار على الدين ويدافع عنه ، فيكون المدرس غير متشدد بالدين ولا يعرف الكثير عن الدين ويقوم بتدريس أبناءنا وتوصيل الأفكار السلبية لهم ، ونقول أين الرجولة ؟؟؟

ضاعت الرجولة بضياع القدوات ، ضاعت مع الإعلام ، ضاعت بدور المدارس السيء الذي نشهده اليوم ، وضاعت أيضاً مع انشغال الأم بالمسلسلات والخروج خارج البيت وترك الأولاد مع الخدم ، لا تبالي بأطفالها ماذا سينشؤون أو ماذا ستدخل في أفكارهم ؟

فلنفق من السبات العميق الذي نحن فيه فأطفالنا في خطر ، نعم الجيل الناشئ يضيع مع ما حوله من فساد فليقم كل منا بدوره حتى ننشئ الجيل الذي كان في الزمن السابق ، فليكون للإعلام التأثير الإيجابي ولتجلس الأم لأطفالها وتأخذ قدوتها بالتربية أم مالك ، والمدارس فليكن المدرس قدوة لطلابه حتى ينشأ عندنا رجالاً نعتمد عليهم في السرّاء والضرّاء .

15. **موت دور المسجد** :

لقد كان للمسجد أيام النبي صلى الله عليه وسلم ، دوراً كبيراً في المجتمع ، فقد كان المسجد سابقاً مكاناً لالتقاء المسليمن وتقوية الأواصر بينهم ، أما اليوم فلا نكاد نرى هذا على الإطلاق ، وكان المسجد مكاناً لتعليم المسلمين كل أمور حياتهم ، أما اليوم فصار لدينا المدارس التي لا تخلو من تخريب عقول الأطفال بالمفاهيم الغربية الجديدة .

وقد كان المسجد مكاناً لإعلان الأفراح وحتى الأحزان ، وكان أيضاً مكاناً لتربية الأطفال وفيه الترفيه لكن بأدب ، أما اليوم صارت عندنا المحلات التجارية الكبيرة الممتلئة بالفساد للترفيه ، فقد كان الترفيه في المسجد بحدود ، أما اليوم لا حدود للترفيه وممكن أن يدخل به الحرام أحياناً .

نعم ، تضيع الرجولة مع موت دور المسجد لأن المسجد أخرج لنا رجالاً هم قدوة لنا ، أما اليوم أصبح الرجل يدخل إلى المسجد فقط للصلاة وأول ما أن ينهي الإمام الصلاة يخرج مسرعاً ، لا يبالي إن سلم

على أحد من الرجال هناك ، أو تعرف على أحدهم ، ولم تعد حلقات الدين كما كانت سابقاً ، هي موجودة فعلاً إلا أن القليل يحضرها ، فقد كان الصحابة سابقاً يتسابقون للعلم أم اليوم للأسف شبابنا يتسابقون للأشياء التي لا تؤدي بهم إلا إلى التهلكة والضياع ، فاللهم اهد لنا شباب المسلمين ، اللهم آمين .

16. **المخدرات** :

تعتبر المخدرات من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى ضياع الرجولة ، فهي أيضاً تؤدي إلى ضياع الصحة وضياع المال للشخص ، فعندما يكون الشاب بعيداً عن ربه يذهب إلى رفقاء السوء الذين هم بدورهم يقومون بتعليمه هذه الأمور التي تؤدي إلى تدهور صحته ، وممكن أن يتجه إلى السرقة من أهله أو من أي مكان آخر ، حتى يحصل على المخدرات وتبدأ من هنا الكارثة يبدأ الشاب بتعاطي المخدرات وثم يتاجر بها ، ويعلم أصدقائه الآخرين بل هو بالتالي يسعى إلى إفساد كل من حوله ، وولكن أين دور الأهل هنا ؟ أين الأم ؟ أين الأب ؟ أين الخوف من الله ؟؟؟

17. **الغزو الفكري** :

الغزو الفكري له دور كبير في ان يضيع الرجل ، وذلك من خلال أن الرجل في هذه الحالة يسمع الكثير من الأفكار الغربية ويمكن أن لا تعجبه بداية لكن بعد فترة يمكن أن يبدأ بتطبيقها ، وللأسف نحن في زمن ضاعت الرجولة منذ أن بدأ الرجل يعطي آذانه للغرب ، ضاع الحياء ، ضاعت المروءة ، ضاعت القيم والعادات والتقاليد ، حتى أن الغيرة ضاعت ، كل هذا وأكثر فقط من دخول الأفكار الغربية علينا وعلى ديننا الحنيف .

18. **عدم غض البصر** :

لا أقصد هنا أن عدم غض البصر من الرجولة بل على العكس عندما يغض الرجل بصره يكون كامل الرجولة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصانا رجالاً ونساءً لأن عدم غض البصر يجلب للرجل خاصة الكثير من المشكلات وممكن أن يؤدي به إلى الزنا ، والزنا أنواع زنا الفرج وزنا البصر وزنا اللسان وزنا البصر وهذا هو ما أقصده ، فأنت أيها الرجل لماذا لا تغض بصرك ولو كانت هناك الكثير من المثيرات والنساء العاريات إلا أنك يجب أن تتذكر أنك حينما تغض البصر فأنت بذلك تقوم بتطبيق أوامر الله تعالى و أوامره صلى الله عليه وسلم ، فقد قال الله تعالى : { قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ }.[75]

فالبصر أيها الرجل نعمة عظيمة من نعم الله تعالى علينا لكنه تعالى لم يعطينا هذه النعمة حتى تكون أداة معصية بل هي نعمة يجب أن نستخدمها في محلها للطاعات ويجب أيضاً أن نشكر الله تعالى على هذه النعمة لأن هناك الكثير ممن حرمهم الله من هذه النعمة بل ويتمنون أن تكون عندهم هذه النعمة فلنشكر الله على هذه النعمة ولنستخدمها في الطاعات ونبتعد عن كل ما حرم الله و رسوله .

الخاتمة :

[75] سورة النور،الآية 30

وفي نهاية البحث أود أن اشير إلى النتائج المهمة وإلى التوصيات لهذا البحث وهي كما يلي :

نتائج البحث :

ـ كلمة الرجولة يوجد لها عدة معاني ، منها باللغة ومنها بالاصطلاح ومعنى في كتاب الله تعالى حسب كل آية جاءت بها لفظة رجل .

ـ القوامة تعني أن يعتني الرجل بالمرأة ويأخذ باله منها ، ليس أن يتسلط عليها كما يفهم بعض الرجال.

ـ جاءت لفظة رجل بالقرآن الكريم في سبعة وخمسين موضعاً .

ـ جاءت لفظة رجل بصيغة المفرد المرفوع في ستة عشر موضعاً ، والمفرد المنصوب في ثمانية مواضع.

ـ جاءت لفظة رجل بصيغة المثنى المرفوع في موضع واحد ، والمثنى المنصوب في أربعة مواضع.

ـ جاءت لفظة رجل بصيغة الجمع المنصوب في تسعة مواضع ، وجاءت على صيغة جمع تكسير الرجال في سبعة عشر موضعاً ، وبالجمع المخاطب في موضعين .

ـ جاءت لفظة الرجل في القرآن المكي في ست وثلاثون موضعاً .

ـ جاءت لفظة الرجل في القرآن المدني في إحدى وعشرون موضعاً .

ـ إن من صفات الرجولة الطهارة والنظافة.

ـ الطهارة والنظافة لا تقتصر فقط على نظافة الأبدان والملابس بل تجب نظافة النفوس والأرواح من الرذائل والمعاصي .

ـ إن من صفات الرجولة حب المساجد والعبادة .

ـ الطهارة طهارة النفوس كما هي طهارة المظهر .

ـ من الصفات الأخرى للرجل عدم نسيان ذكر الله وإبداء التجارة والأعمال على العبادة وطاعة الله.

ـ من الصفات أيضاً ، الأمانة بالعمل والتجارة وعدم الغش .

ـ هناك من الرجال من يأتون الرجال شهوة بدلاً من النساء ، كما كان قوم لوط يفعلون ، وهذه ليست من صفات الرجولة أبداً .

ـ يجب على الرجل أن يكون صادقاً ولا يكذب أبداً .

ـ من الصفات الأخرى للرجل ، التوكل على الله في كل الأمور .

– الرجولة تكون في الدفاع عن الدعوة كما فعل رجل آل فرعون .

ـ معنى درجة في قوله تعالى : { وللرجال عليهن درجة } ، أي درجة الرحمة والتسامح والمعاملة الحسنة.

ـ الخيانة ليست من صفات الرجولة على الإطلاق .

ـ تكون الحرب على أعداء الرسل والدعوة ، ولا تكون الحرب على الرسل أنفسهم .

ـ قيام فريضة الحج تعتبر من صفات الرجولة ، إلا أنها واجبة على من يستطيع .

ـ الرجولة لها مقومات منها ست وهي :

ـ الإرادة القوية .

ـ الهمة العالية .

ـ النخوة والعزة .

ـ الإخلاص في القول والعمل .

ـ التضحية والفداء .

ـ الثبات وقت المحن .

ـ يحاول الغرب ودعاة التضليل تشويه صورة القوامة على أنها تسلط وتجبر من الرجل على المرأة ، إلا أنها على العكس تماماً فهو بقوامته يحميها ويعطيها حقوقها .

ـ توصلت إلى ستة عشر سببا من أسباب ضياع الرجولة .

التوصيات :

ـ على الرجل الزوج أن يُحسن معاملته لزوجته لأن الله أوصاه بذلك ، كما أوصى بذلك رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم .

ـ على الرجل أن يتحلى بصفة الطهارة والنظافة التي بالتالي تقوم بعكس شخصيته ، ويجب عليه الحفاظ عليها خاصة عند ذهابه إلى المسجد لأنه سيكون بين يدي الله تعالى فالأولى له أن يكون على أكمل صوره وأجملها .

ـ على الرجل على أن لا يلتهي بتجارته وعمله عن ذكر الله تعالى .

ـ يجب على الرجل أن يكون أميناً في تجارته وعمله بين الناس .

ـ على الرجل عدم الخروج عن منهج وسنة الحياة التي وضعها الله في الأرض وهي شهوة الرجل للمرأة ، وليست الشهوة من الرجل للرجل .

ـ يجب على الرجل حتى يكون كامل الرجولة أن يكون أميناً صادقاً بين الناس .

ـ يجب التفريق بين التوكل على الله ، والتواكل وعلى الرجل المسلم أن يتوكل على الله في كل الأمور .

ـ يجب على الرجل أن يكون مدافعاً عن الدعوة ومتصدياً لكل من يحاول قيام الحرب عليها .

ـ لا يجوز للرجل أن يكون خائناً على الإطلاق لأن ذلك ليست من شيم الرجال .

ـ يجب أن يكون الرجل صاحب إرادة قوية جداً في حياته ، حتى يكون قادراً على العيش بين الناس وأخذ حقوقه وحقوق أهله .

ـ على الرجل أن يكون صاحب همة عالية ، فإن كان كذلك فهو بذلك سيقوم بأداء ما عليه بهمة عالية جداً وبكل دقة .

ـ يجب أن يكون الرجل صاحب نخوة وعزة ، نخوة مع من يؤذيه مثلاً .

ـ يتوجب على الرجل أن يكون مخلصاً في قوله وفي عمله.

ـ يعرف الرجل في وقت المحن والحروب ، فيجب عليك أيها الرجل أن تكون مضحياً لأجل دينك ووطنك ، ففي وقت الشدائد تعرف الرجال ، فيُضحى وقت الشدة ويثبت على ما هو عليه.

– يجب على الإنسان أن يكون قريباً جداً من الله تعالى ولا يجعل الدنيا وحياته تلهيه عن ذكر الله.

ـ على الوالدين تربية الأبناء على الشرع والدين حتى يخرج جيلاً من الرجال المعتمد عليهم .

ـ لا يجوز للرجل لبس أو التكلم أو فعل كما تفعل أو تلبس أو تتكلم النساء.

ـ على كل رجل أن يغار على أهله ، ولا يجعلهم عرضة للذئاب البشرية وعدم جعلهم يختلطون بمن هم محرمون عليهم .

ـ لا يجوز للرجال أن يقوموا بقطع الطرق على الآخرين لأجل المال أو لأجل أي غرض آخر لأن ذلك ليس من صفات الرجولة .

ـ فليتحلى الرجل بالأخلاق التي كانت عنده صلى الله عليه وسلم .

ـ فلتجعل أيها الرجل التكنولوجيا الحديثة نعمة عليك وعلى الآخرين وليست نقمة .

ـ لا يمكنك أيها الرجل الجمع بين الكذب والرجولة ، فمن يكذب لا يعد من الرجال.

ـ ولا يمكن للرجل الجمع أيضاً بين الانتقام والرجولة ، فالانتقام ليست من صفات الرجال .

ـ لا تجعل أيها الرجل المشاكل المادية سبباً لأن تضيع رجولتك.

ـ فلتربي كل أم أبناءها كما ربت أم الإمام مالك ابنها وغيرها من الأمهات الفاضلات.

ـ فلتكن أيها المعلم قدوة حسنة لطلابك حتى يخرج لنا جيلاً من الرجال الأفاضل .

ـ فلنحاول إرجاع ولو جزء بسيط من أدوار المساجد التي كانت موجودة في الأزمنة السابقة.

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

قال الله تعالى : { وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }،الآية 228،صفحة 12

سورة آل عمران

قال الله تعالى : { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ }،الآية 110، صفحة 24

سورة النساء

_ قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }،الآية 1،صفحة 2

_ قال الله تعالى : { الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ }،الآية34،صفحة 3،18

سورة المائدة

_ قال الله تعالى : { قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }،الآية 23،صفحة 11،17

سورة الأنفال

_ قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }، الآية 27،صفحة 12

سورة التوبة

_ قال الله تعالى : { لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ}،الآية 108،صفحة 6

سورة هود

_ قال الله تعالى : { وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ} ،الآية 78،صفحة 9

_ قال الله تعالى : { جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ}،الآية 82،صفحة 23

سورة يوسف

– قال الله تعالى : { وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتْ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ }،الآية 23،صفحة 14

سورة الرعد

_ قال الله تعالى : { الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ }،الآية 28، صفحة 21

سورة النور

_ قال الله تعالى : { قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلِكَ أَزْكى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما يَصْنَعُونَ}،الآية 30،صفحة 33

_ قال الله تعالى : { رجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ }،الآية 37،صفحة 7

سورة العنكبوت

_ قال الله تعالى : { أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ }،الآية 29،صفحة 25

سورة الأحزاب

_ قال الله تعالى : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}،الآية 23،صفحة 10

سورة يس

_ قال الله تعالى : { وَجاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعى قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ }،الآية 20،صفحة 13

سورة ص

_ قال الله تعالى : { بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ }،الآية 2،صفحة 15

سورة الزمر

_ قال الله تعالى : { إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ }،الآية 2،صفحة 16

سورة غافر

_ قال الله تعالى : { وَ قَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّىَ اللَّهُ وَ قَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَتِ مِن رَّبِّكُمْ وَ إِن يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ إِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يهَدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّاب }،الآية28،صفحة 11

سورة الفتح

_ قال الله تعالى : { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا }،الآية 29،صفحة 15

سورة الحجرات

_ قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }،الآية13،صفحة 23

سورة الرحمن

_ قال الله تعالى : { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ }،الآية 60،صفحة 20

سورة البينة

_ قال الله تعالى : { وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ }،الآية5، صفحة 16

فهرس الأحاديث النبوية

* ((أن رسول الله مر على صبرة طعام ، فأدخل يده فيها ...)) ، صفحة 9

* ((لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد ...)) ، صفحة 19

المصادر والمراجع

1. أبي حيان، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان،1422هـ_2001م،البحر المحيط،ردمك:دار الكتب العلمية،ط1.
2. أحمد، محمد عبدالحميد أحمد،حياة العقيدة ورجالها،دار الأنصار.
3. آل الشيخ،نخبة من العلماء،بإشراف صالح آل الشيخ،التفسير الميسر،المدينة المنورة:مكتبة الملك فهد الوطنية.
4. البغوي، الحسين بن مسعود البغوي،تفسير البغوي،دار طيبة.
5. الترمذي، أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي.1994م.سنن الترمذي.بيروت:دار الفكر.
6. الجصاص،3.أبو بكر الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص.أحكام القرآن.بيروت:دار إحياء التراث العربي.
7.الجمل، عزالدين الجمل،2003م،معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن،الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية.
8. الدمشقي، الامام الجليل الحافظ أبي الفداء اسماعيل بم كثير القرشي الدمشقي،1422هـ _ 2002 م،تفسير القرآن العظيم،بيروت:شركة أبناء شريف الأنصاري،مكتبة العبيكات.
9. رضا،محمد رشيد رضا،1990،تفسير المنار،الهيئة المصرية للكتاب.
10. الزحيلي، د.وهبة الزحيلي،2001م،التفسير الوسيط،دار الفكر المعاصرة،ط1.
11. زهد،عصام العبد زهد،2010م،الرجولة في القرآن الكريم،(مجلة الجامعة الإسلامية)،المجلد الثامن عشر.
12.الزين، سميح عاطف الزين،تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم.
13.السعدي، عبدالرحمن السعدي،1995م،تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان،مؤسسة الرسالة ، ط1.
14.السيوطي والمحلي، السيوطي،جلال الدين،و المحلي،جلال الدين،تفسير الجلالين،بيروت:المكتبة العصرية.
15.شطا، رضا السيد شطا،خطبة الرجولة في القرآن،www.redashata.com

16.الطبري، الطبري،أبي جعفر محمد بن جرير الطبري،224هـ_310م،جامع البيان عن تأويل آي القرآن، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
17.طه،عثمان طه،1427هـ_2006م،التفسير الموضوعي للحافظ المتقن،سورية:دار غار حراء، ط1.
18.العمادي،أبي السعود العمادي،القاضي محمد العمادي،951هـ،إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،دار الفكر،ط1.
19.عميرة، عبدالرحمن عميرة،1994م،رجال أنزل الله فيهم قرآنا،دار الجيل،ط3.
20.عياض، القاضي عياض،ترتيب المدارك وتقريب المسالك،دار مكتبة الحياة.
21. فيروزآبادي، مجدالدين،القاموس المحيط.
22. القرضاوي،يوسف القرضاوي،العبادة في الإسلام،القاهرة:مكتبة وهبة.
23.القرطبي، أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي،الجامع لأحكام القرآن،الرياض:دار عالم الكتب.
24.كهوس،رشيد كهوس.1428هـ_2007م.القوامة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.الأردن:دار المحافظة على القرآن الكريم.ط1
25.ابن ماجه ،محمد بن يزيد الربعي القذويني ابن ماجه،سنن ابن ماجه،دار إحياء التراث العربي.
26. مدكور، د. إبراهيم مدكور،1990م،المعجم الوجيز،جمهورية مصر العربية:مجمع اللغة العربية.
27 .المشهداني،هاشم محمد المشهداني،خطبة الجمعة على موقع www.ozkorallah.com
28. النوتي،السعيد عبدالمجيد،2010م،الرجولة في القرآن الكريم(من بلاغة القرآن في وصف الرجال)، أم القرى.
29. النووي،محي الدين النووي،2007م،المجموع شرح المهذب،ردمك:دار الكتب العالمية.
30.مقال الذكورة والرجولة في المنظور الإسلامي www.qawareer.com

فهرس الموضوعات

قرار توصية اللجنة ..... ج
صفحة شكر وتقدير ..... د
الإهداء ..... هـ
المقدمة ..... و
مشكلة البحث ..... ز
أهداف البحث .....ح
الدراسات السابقة ..... ح
منهج البحث ..... ط
هيكل البحث ..... ط
الفصل الأول : تحديد مصطلحات البحث 1
المبحث الأول : تعريف الرجل_القوامة 1
الرجولة لغة واصطلاحاً 1
تعريف القوامة 3
المبحث الثاني : مجيء لفظة رجل بالقرآن 4
الفصل الثاني : مقومات الرجولة في القرآن 5
المبحث الأول : صفات الرجولة في ضوء القرآن الكريم 6
المبحث الثاني : مقومات الرجولة في ضوء القرآن الكريم 14
الإرادة القوية 14
الهمة العالية 14
النخوة والعزة 15
الإخلاص في القول والعمل 15
التضحية والفداء 16

الثبات وقت المحن 17
المبحث الثالث : القوامة والرجولة 18
الفصل الثالث : أسباب ضياع الرجولة 20
البعد عن الله 20
التربية ودورها في بناء شخصية الرجل 21
التشبه بالنساء 22
إتيان الرجل للرجل 22
الاختلاط 23
إتيان المنكرات 24
قطع السبيل 25
عدم الغيرة على الأهل 26
عدم التحلي بالأخلاق التي أمرنا بها صلى الله عليه وسلم 26
التكنولوجيا الحديثة 28
عندما تصبح الرجولة كذباً 28
الانتقام والرجولة 29
المشكلات المادية 30
غياب القدوات 30
موت درو المسجد 31
الخاتمة 34
النتائج 34
التوصيات 36
فهرس الآيات القرآنية 38
فهرس الأحاديث النبوية 42
المصادر والمراجع 42

فهرس الموضوعات 45